أن النفس إلى أسبقها تأويلات الآية في خاصة منكم ظلموا الذين تصبين لا فتنة واتقوا D ا سبحانه حذر جميع المؤمنين من فتنة أن أصابت لم تخص الظلمة فقط بل تصيب الكل من ظالم وبريء وهذا تأويل الزبير بن العوام والحسن البصري وكذلك تأويل ابن عباس فإنه قال أمر ا المؤمنين في هذه الآية أن لا يقروا المنكر بين أظهرهم فيعمهم العذاب وخاصة نعت لمصدر محذوف تقديره إصابة خاصة فهي نصب على الحال وقرأ علي بن أبي طالب Bه وغيره لتصيبن باللام على جواب قسم والمعنى على هذا وعيد للظلمة فقط .

وقوله سبحانه واذكروا إذ أنتم قليل الآية هذه الآية تتضمن تعديد نعم ا على المؤمنين وإذ ظرف لمعمول واذكروا تقديره واذكروا حالكم الكائنة أو الثابتة إذ أنتم قليل ولا يجوز أن تكون إذ ظرفا للذكر وإنما يعمل الذكر في إذ لو قدرناها مفعولة واختلف في الحال المشار إليها بهذه الآية فقالت فرقة وهي الأكثر هي حال المؤمنين بمكة في وقت بداءة الإسلام والناس الذين يخاف تخطفهم كفار مكة والمأوى المدينة والتأييد بالنصر وقعة بدر وما أنجر معها في وقتها والطيبات الغنائم وسائر ما فتح ا عليهم به وقالت فرقة الحال المشار إليها هي حالهم في غزوة بدر والناس الذين يخاف تخطفهم على هذا عسكر مكة وسائر القبائل المجاورة فإن النبي صلى ا عليه وسلّم كان يتخوف من بعضهم والمأوى على هذا والتأييد بالنصر هو الإمداد بالملائكة والتغليب على العدو والطيبات الغنيمة .

وقوله سبحانه يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا ا والرسول هذا خطاب لجميع المؤمنين إلى يوم القيامة وهو يجمع أنواع الخيانات كلها قليلها وكثيرها والخيانة التنقص للشيء بإختفاء وهي مستعملة في أن يفعل الإنسان خلاف ما ينبغي من حفظ أمر ما مالا كان أو سرا